

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[146] السيد حسب [بن علي بن محمد، ومغامس وغيرهم كثرهم] تعالى. ومن ولد أبي

نمي السيد رميثة (1) واسمه منجد ويكنى بأبي عرادة ويلقب أسد الدين، ملك مكة وطالت
إمرته بها وفي ولده الامارة إلى الآن دون ساير أولاد أبي نمي، وكان له عدة أولاد، منهم
الشريف شهاب الدين أبو سليمان أحمد بن رميثة كان قد توجه في زمن أبيه إلى العراق وذهب
إلى السلطان أبي سعيد ابن السلطان أو لجايثو بن أرغون فأكرمه وأحسن مثواه، فأقام عنده
ثم توجه صبية القافلة وحج في تلك السنة الوزير غياث الدين محمد بن الرشيد وجماعة من
وجوه العراق وأركان المملكة، وكان الشريف شهاب الدين أحمد قد أعد رجالا وسلاحا ودراهم
مسكوكة باسم السلطان أبي سعيد فلما بلغوا إلى عرفات وزالت الشمس وتهيأ الناس للوقوف
لبس رجاله السلاح وقدموا المحمل العراقي - وهو محمل السلطان أبي سعيد - مع أعلامه على
المحمل المصري وأصعدوه جبل عرفات قبله، وأوقفوه أرفع منه ولم تجر بذلك عادة منذ انقضاء
الدولة العباسية. ولم يكن للمصريين طاقة على دفعه فالتجأوا إلى الشريف رميثة أبيه
فاستنجد بنى حسن والقواد فتخاذلوا عنه لمكان ابنه أحمد ومحبتهم إياه ولا حسنه إليهم
قديمًا وحديثًا، وأمر الشريف أحمد أن يتعامل بتلك الدراهم المسكوكة باسم أبي سعيد فتعومل
بها في الموسم خوفًا منه وعاد إلى السلطان مصاحبًا للقافلة العراقية فأعظمه السلطان أبو
سعيد إعطاما عظيما وأحله مقاما كريما وفوض إليه أمر الاعراب بالعراق، فأكثر فيهم الغارة
والقتل وكثر أتباعه وعرض جاهه وأقام بالحلة نافذ الأمر عريض الجاه كثير الاعوان إلى أن
توفي السلطان أبو سعيد فأخرج الشريف أحمد الحاكم الذي كان بالحلة وهو الأمير علي بن
الأمير طالب الدلقندي الحسيني الافطسي وتغلب على البلد وأعماله ونواحيه وجبى الاموال وكثر
(1) كانت وفاة السيد رميثة سنة ست وأربعين

وسبعماثة (عن هامش الاصل)